

الخوف من الشرك لفضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2-92-

4341

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:27

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:58

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاته - 00:01:23

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله يقول الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:01:54

وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط فاطم مستقيم - 00:02:22

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان بين نوح وادم عشرة قرون. كلهم على من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وقال قتادة السادة في قوله كان الناس امة واحدة. قال كانوا على الهدى جميعا. فاختلفوا - 00:02:45

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فكان اول نبي بعث نوحا هكذا قال مجاهد وغيره. ومعنى الآية عباد الله ان الناس كانوا على ملة ادم عليه السلام على طريق الاسلام والتوحيد. حتى وقع ما وقع من قوم نوح من الشرك - 00:03:15

الله وعبادة الاصنام. فبعث الله تعالى اليهم نوحا عليه السلام. فكان اول الى اهل الارض. ولهذا قال سبحانه وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا - 00:03:45

انهم اي بعد ما قامت عليهم الحجج وما حملهم على ذلك الا البغي من بعضهم على بعض فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. وفي صحيح البخاري رحمه الله تعالى - 00:04:15

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله جل وعلا وقالوا لا تدرن ان الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا. ولا يغوث ويعوق ونسرا قال رضي الله تعالى عنهما هي اسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام. فلما هلكوا - 00:04:35

اوحى الشيطان الى قومهم ان انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انسابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك. وتنسخ العلم عتدت. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف لما مات - 00:05:05

على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدتهم فلما وقع الشرك في قوم نوح وعبدت الاصنام من دون الله تعالى. بعث الله نوحا عليه السلام يدعو قومه الى توحيد الله. ويحذرهم من الشرك بالله. قال تعالى ان - 00:05:35

ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل. من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قومي اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه

واطيعوه ومع البيان التام والدعوة المتنوعة المشتملة على الترغيب تارة - 00:06:05

والترهيب اخرى عصوه وكذبوه وخالفوه. واتبعوا ابناء الدنيا. ممن غفل عن امر الله تعالى. ومتع بمال واولاد. وهي نفس الامر.

استدراج انذار لا اكرام. ومع هذا البذل والعطاء قال الله تعالى وما امن معه - 00:06:35

الا قليل. واخبره تعالى بانه لن يؤمن من قومه الا هذا النفر القليل فقال سبحانه واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن

فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. فدعا نوح عليهم وقال نوح الرب لا تذر - 00:07:05

على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. ولا يلدوا الا فاجر كفارا. ثم اغلق الله اهل الارض جميعا. ولم ينج الا نوح

عليه السلام ومن امن معه - 00:07:35

ففتحن ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا. فالتقى على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا. جزاء

هاء لمن كان كفر. ثم تابعت الرسل الى الامم. كلهم دعاة الى توحيد الله تعالى - 00:07:55

وتحقيق معنى لا اله الا الله. قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي الي انه لا اله الا انا فاعبدون. وعمت الرسالة جميع

الامم. لتقوم ما حجة الله تعالى على العباد؟ رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة - 00:08:25

بعد الرسل ولم تدعوا الرسل ولم تدعوا الرسل جميعا الى امر قبل الامر بالتوحيد ولم تنهى الرسل جميعا عن منهى عنه. قبل النهي عن

الشرك بالله والتنديد عباد الله ان الحكمة التي خلق من اجلها الانسان. هي ان يفرد الله تعالى بالعبادة - 00:08:55

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومن اظلم الظلم واقبح القبح ان يشرك العبد مع الله غيره ان يشرك العبد مع الله غيره بعد ان

خلقه الله واصطفاه وسخر له المخلوقات وارسل اليه الرسل وانزل عليه الكتب. فكان اعظم الذنوب - 00:09:25

على الاطلاق الشرك بالله تعالى. بان يعبد غير الله ويسوي غير الله بالله. فيما هو ومن خصائص الله تعالى. قال ابن القيم رحمه الله

تعالى ان الله عز وجل ارسل رسلا - 00:09:55

وانزل كتبه وخلق السماوات والارض ليعرف ويعبد ويوحد. ويكون الدين كله لله والطاعة كلها له. والدعوة له كما قال تعالى. وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:10:15

قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء

علما. فاخبر سبحانه ان القصد بالخلق والامر ان يعرف باسمائه وصفاته. ويعبد وحده لا يشرك به - 00:10:45

وان يقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السماوات والارض. كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب

والميزان ليقوم الناس بالقسط فاخبر سبحانه انه ارسل رسلا وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل. ومن - 00:11:15

من اعظم القصص التوحيد وهو رأس العدل وقوامه. وان الشرك لظلم عظيم. فالشرك اظلم قل والتوحيد اعدل العدل. فلما كان الشرك

بالله منافيا بالذات لهذا المقصود. كان اكبر ترى الكبائر على الاطلاق. وحرّم الله الجنة على كل مشرك. واباح دمه وماله واهله لاهله -

00:11:45

التوحيد وان يتخذوهم عبيدا لهم. لما تركوا القيام بعبوديته. وابى الله سبحانه ان يقبل من مسرف عملا او يقبل فيه شفاعاة او

يستجيب له في الآخرة دعوة او يقيّل له عثرة. فان المشرك اجهل الجاهلين بالله. حيث جعل له من خلقه ندا - 00:12:15

وذلك غاية الجهل به. كما انه غاية الظلم منه. وان كان المشرك لم يظلم ربه انما ظلم نفسه. عباد الله يقول ربكم جل وعلا. يقول ربكم

جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن - 00:12:45

بالله فقد افتري اثما عظيما. روي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. فقال له رجل يا رسول الله

والشرك؟ فنزل ان الله لا يغفر - 00:13:15

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك به. ويغفر ما دون ذلك

اي ما هو اقل من ذلك من - 00:13:35

من الذنوب لمن يشاء اي من عبادته. قال القرطبي رحمه الله تعالى وهذا من المحكم المتفق عليه الذي لا اختلاف فيه بين الامة. وهذا ما

لم يتب المشرك من شركه قبل موته. فان تاب غفر الله له - [00:13:55](#)

له ذلك كما قال سبحانه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وبين سبحانه ان من اشرك بالله فالجنة عليه حرام ومأواه النار بقوله سبحانه انه من يشرك - [00:14:15](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وقوله سبحانه ونادى اصحاب النار اصحاب حاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرم هما على الكافرين. وبين سبحانه ان المشرك لا يرجى له خلاص. فقال تعالى ومن - [00:14:35](#)
من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق قال القرطبي رحمه الله اي هو يوم القيامة بمنزلة من لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع - [00:15:05](#)

عن نفسه ضرا ولا عذابا. فهو بمنزلة من خر من السماء فهو لا يقدر ان يدفع عن نفسه وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير الآية ضرب الله للمشرك مثلا في ضلاله وهلاكه وبعده - [00:15:25](#)
عن الهدى فقال ومن يشرك بالله فكأنما فر من السماء اي سقط منها فتخطفه الطير اي تقطعه الطيور في الهواء او تهوي به الريح في مكان سحيق. اي بعيد مهلك لمن هوى فيه - [00:15:45](#)

ولهذا جاء في حديث البراء ان الكافر اذا توفته ملائكة الموت وصعدوا بروحه الى السماء فلا تفتح له ابواب السماء بل تطرح روحه طرعا من هناك. انتهى كلامه كما بين سبحانه ان الشرك ظلم عظيم. ان الشرك ظلم عظيم. بقوله عن لقمان مقرر له - [00:16:05](#)
ان الشرك لظلم عظيم. وبين سبحانه ان الامن التام والاهتداء. انما هو لمن لم يلبس ان اخلط ايمانه بشرك. فقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الاب - [00:16:35](#)

امن وهم مهتدون. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان معنى قوله بظلم اي بشرك. وروى الامام احمد عن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة - [00:16:55](#)
دواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا. وديوان لا يترك الله منه شيء سيئات وديوان لا يغفره الله. فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله. قال الله عز وجل - [00:17:15](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا. فظلم العبد عبدي نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها اي سهوا ونحو ذلك - [00:17:35](#)
فان الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء. واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا. فظلم العباد بعض بعض القصاص لا محالة. وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:17:55](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا هو خلقك الحديث. وفي الصحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)
قال يا رسول الله ما الموجبتان اي الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار قال صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا وجبت له النار - [00:18:35](#)

وهذا معنى قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار اي فقد اوجب له النار وحرم عليه الجنة وما للظالمين من انصار. اي وما له عند الله ناصر ولا معين ولا منقذ منه - [00:18:55](#)
مما هو فيه وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي في الناس ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وفي لفظ مؤمنة. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:19:15](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما الحمد لله على احسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمد - [00:19:35](#)
عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد الله عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه واطيعوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:19:53](#)

مع الصادقين. ايها المسلمون ان القرآن العظيم انما انزل الائمة توحيد الله تعالى والامر به والدعوة اليه. مع بيان نقيض التوحيد وهو الشرك بالله تعالى والنهي عنه وتحذير المشركين من شركهم وبيان عقوبة ذلك في الدنيا والاخرة. ففروا الى الله - [00:20:13](#) اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين وكل رسول من الرسل يفتتح دعوته قومه بقوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كما قال - [00:20:43](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولعظم تعني الشرك بالله حذر الله تعالى الانبياء والمرسلين من الوقوع فيه وهم المعصومون منه باجماع المسلمين - [00:21:03](#) فقال سبحانه واذ بؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وبعد ان ذكر الله تعالى جملة من الانبياء في كتابه قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:21:23](#)

قال ابن كثير رحمه الله تعالى تجديد لامر شرك وتغليب لشأنه وتعظيم لملاسته. وهذا والشرط لا يقتضي جواز الوقوع. فاذا كان ينهي عن الشرك من هو معصوم من الوقوع فيه. فكيف - [00:21:43](#) وهذا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخبر الله تعالى عنه فيقول واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ابراهيم عليه السلام. الذي كسر اصنام بيده وتبرأ من قومه فجعله الله تعالى اسوة للموحدين. قد كانت لكم اسوة حسنة - [00:22:03](#)

في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفر بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ. حتى تؤمنوا بالله وحده. واخبر تعالى انه امة وحدها ونفى عنه الشرك فقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم - [00:22:33](#) من المشركين. ابراهيم الذي القاه قومه في النار. من اجل تحطيم الاصنام. التي تعبد من دون الله اقامة لتوحيد الله وازالة للشرك بالله. يقول عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:23:03](#)

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. قال ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى. ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم قال الشيخ سليمان رحمه الله تعالى وهذا يوجب للعبد شدة الخوف من هذا الذنب - [00:23:23](#) الذي هذا شأنه عند الله تعالى. وانما كان كذلك لانه اقبح القبح واظلم الظلم اذ مظمون تنقيص رب العالمين وصرف خالص حقه لغيره وعدل غيره به كما قال تعالى ثم الذين كفروا - [00:23:43](#)

بهم يعدلون ولانه مناقض للمقصود بالخلق والامر مناف له من كل وجه وذلك غاية المعاندة لرب عالمين والاستكبار عن طاعته والذل له. فاذا كان ابراهيم عليه السلام يسأل الله تعالى ان يجنب - [00:24:03](#) فهو يجنب بنيه عبادة الاصنام. فما ظنك بغيره؟ وهذا يوجب للقلب الحي ان يخاف من الشرك لا كما يقول الجاهل. ان الشرك لا يقع في هذه الامة فامنوا الشرك فوقعوا فيه. وليبان - [00:24:23](#)

عظم الشأن الشرك بالله خاطب سبحانه امام الموحدين وسيد المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يحذره من الشرك وقد عصمه الله تعالى منه وتحذيره عليه الصلاة والسلام تحذير لامتة. فقال - [00:24:43](#)

سبحانه مخاطبا له ولا تكونن من المشركين. لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا ولا تجعل مع الله الها اخر. فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. وامر صلى الله عليه - [00:25:03](#) سلم ان يقول انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مئاب ويخبره تعالى بانه اوحى اليه والى النبيين من قبله ان الشرك محبط للعمل ولو وقع فيه من وقع فقال ولقد - [00:25:23](#)

قد اوحى اليك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. قال الطبري رحمه الله يقول لان اشركت بالله شيئا يا محمد - [00:25:43](#) ليبطلن عملكم ولا تنالوا به ثوابا ولا تدركوا جزاء الا جزاء من اشرك بالله. ايها اذا كان الشرك بهذه الخطورة المتناهية. فانه يجب على العبد الا يأمنه على نفسه. الا يأمنه على - [00:26:03](#)

نفسه لا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على صحابته من الوقوع في الشرك الاصغر. فقال مخاطبا لهم. ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء - [00:26:23](#)

رواه الامام احمد. قال في التيسير فلذلك صار خوفه صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء اشد بقوة الداعي وكثرته دون الشرك الاكبر. مع انه اخبر انه لابد من وقوع عبادة الاوثان في امته. فدل على - [00:26:43](#)

انه ينبغي للانسان ان يخاف على نفسه الشرك الاكبر. فاذا كان الاصغر مخوفا على الصالحين من الصحابة مع كمال ايمانهم فينبغي للانسان ان يخاف الاكبر لنقصان ايمانه ومعرفته بالله تعالى. وقال الشيخ - [00:27:03](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. اهم ما عليك معرفة التوحيد. قبل معرفة العبادات كلها حتى الصلاة ومعرفة الشرك قبل معرفة الزنا وغيره من المحرمات. اذا علمت ان الله تعالى لم يخلقك الا لذلك - [00:27:23](#)

ومن الفرائض اللازمة لتعليمك اياه اهل بيتك. ومن تحت يدك من امرأة وبنت وخادم. وقال رحمه الله تعالى واول ما فرض الله عليك توحيده. اذا عرفت ان هذا رأس ان هذا رأس اول الفرائض. فاحرص على - [00:27:43](#)

معرفة التوحيد لعلك تؤدي اعظم ما فرض الله عليك. واحرص على معرفة الاشراك بالله. لعلك ان تعرف اعظم ما حرم الله عليك انتهى كلامه. فيجب على المسلم ان يعرف الشرك بالله ليجتنبه. وذلك بان - [00:28:03](#)

ليتعلم حقيقة التوحيد ولن يتم له ذلك الا بتعلم ما يضاده من الشرك الاكبر. او ينقصه من الشرك الاصغر فان من لا يعرف الشر يوشك ان يقع فيه. وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه يوشك ان تنقض - [00:28:23](#)

الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. فالعبد عباد الله اذا من الله عليه بالتوحيد علما وعملا فعليه الخوف من زوال هذه النعمة العظيمة وحقيقة الخوف من الشرك صدق الارتجاع الى الله - [00:28:43](#)

تعالى والاعتماد عليه والابتغال والتضرع اليه. والبحث والتفتيش عن الشرك ووسائله وذرائعه. ليسلم من الوقوع فيه فان عقابه عظيم وجرمه كبير. قال حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهما كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه - [00:29:03](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:29:33](#)

انك حميد مجيد - [00:29:53](#)